

## باريس ترضخ لموسكو وتضم «النصرة» للمطلوب استهدافهم... و«القاعدة» تتوعد تل أبيب تقرر المواجهة حتى النهاية... والفلسطينيون لتجديد الانتفاضة عون للحوار ومهلة الترقيات للأحد... وقناني مياه بين العونيين و«المستقبل»

كتب المحرر السياسي

تتالت الغارات الروسية بنتائجها النوعية على مواقع تنظيم «القاعدة»، وتنظيم «داعش»، وشكل مشهد فرار المسلحين وتهاوي قلاعهم ومستودعاتهم والتدفق عبر الحدود التركية والأردنية عكسياً من سورية، سمة مشتركة لدى مسلحي «داعش» و«النصرة»، وسائر مسيّمات «القاعدة».

بدأ الغرب يحسبها جيداً، فلا قدرة على التصدي لروسيا وحملة التحالف الذي يضمها مع إيران وسورية والعراق، ولا قدرة على التصدي لإحراج لوائح الجماعات المسلحة المرسله من موسكو إلى عواصم الاحتجاج على الغارات ومطالبتها بتسمية من يعتبرهم المعترضون «معارضة معتدلة»، وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف يسخر علناً من كذبة «الجيش الحر»، قائلاً: «دلونا على مواقع لتدبير معه اتفاقات ميدانية، ونحدد مواقع من لوائح أهدافنا، ومعلوماتنا أنه مجرد يافطة لا وجود لها في الميدان».

لم يتبقّ للغرب سوى التأقلم، كما بدأت الإشارة الفرنسية يقول ضمّ المواقع التابعة لهجبهة «النصرة» إلى لائحة الاستهداف، أملاً بتحديد ما يمكن تحييده، و«النصرة» هي الأشدّ إحراجاً في اللائحة كفرع رسمي معتمد لتنظيم «القاعدة»، بينما بدأ تنظيم «القاعدة» التصرف على أساس معادلة حرب مفتوحة مع روسيا، بدءاً بمحاولة تفجير السفارة الروسية في أفغانستان، وصولاً إلى الإعلان عن جوائز مالية لكل من

يساعد في خطف جنود روس في سورية. هذا بينما فلسطين تشتعل لليوم الرابع، وتحمل الصحافة «الإسرائيلية» نقلاً عن مصادر حكومية وعسكرية ومخابراتية، ما وصفته بخلاصة مستوى القرار، بالسير في المواجهة حتى النهاية، لأنّ مسألة مصير القدس يجب عدم التهاون فيها، فيما تواصلت المواجهات في أنحاء الضفة الغربية والقدس، وبدأت صفحات النشطاء الفلسطينيين تمتلئ بالدعوات للانتفاضة الثالثة، والضغوط في غزة والضفة على القيادات الفلسطينية للخروج من لغة البيانات إلى ساحات المواجهة، وأكدت له «البناء» مصادر في فصائل المقاومة أنّ الوضع في غزة لن يلبث في حال الهدوء طويلاً وستحمل الأيام المقبلة مفاجآت نوعية في الدفاع عن القدس وأهلها في وجه غزوات المستوطنين المدعومين من قوات الشرطة وجيش الاحتلال. في لبنان تستردّ طاولة الحوار حيويتها اليوم مع تأكيد مشاركة العماد ميشال عون فيها، مقابل تمديد مهلة للمهلة المتاحة لحسم أمر الترقيات التي يتوقف عليها موضوع بقاء أو تسريح العميد شامل روكز من المؤسسة العسكرية، حتى يوم الأحد ليعلن عون أمام التجمّع الذي سينظمه التيار على طريق قصر بعبدا، موقفه النهائي من الاستمرار في الحكومة وطاولة الحوار، وقالت مصادر متابعه إنّ العماد عون بعد ترتيب ملف العلاقة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، فعندما يقرّر مغادرة الحوار سيفعل ذلك لقناعته بلا جدوى (النتمة ص6)



خلال المشادة بين نواب التيار الوطني الحر ونيابتي المستقبل في المجلس أمس

### تصاعد المواجهات مع الاحتلال

### غارات ليلية على قطاع غزة



شنت طائرات العدو «الإسرائيلي» غارات على قطاع غزة مستهدفة مواقع للمقاومة الفلسطينية، وتم استهداف موقع بدر التابع لكتائب القسام مرتين من دون وقوع أي إصابات، بحسب متحدّث فلسطيني. وكانت «إسرائيل» أعلنت عن سقوط صاروخين في منطقة مفتوحة قرب السياج الحدودي أطلقا من قطاع غزة وقد دوت صافرات الإنذار في مستوطنة ناهل عوز وشاعر هنجيف. واعتقلت البحرية «الإسرائيلية» صيادين فلسطينيين اثنين وصارت مركبهما في البحر أمام مدينة غزة. إلى ذلك، شجّع الفلسطينيون جثمان الطفل عبد الرحمن شادي الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال في اشتباكات عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم بالضفة الغربية. وقالت مصادر محلية، إن المواجهات كانت قد اندلعت على مدخل قرية بيت عينون، وتخللها

إطلاق كثيف للرصاص المعدني والقنابل الغازية والصوتية ما خلف حالات اختناق، كما أشعل الشبان الإطارات المطاطية وأغلقوا بها الشارع وسط انتشار كثيف لجنود الاحتلال. كما شهدت بيت لحم مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، في ظل منع سلطات الاحتلال الفلسطيني من دخول البلدة القديمة في شرق القدس المحتلة. (النتمة ص6)

### تشرين يجدد دفاثره...

علي قاسم

رئيس تحرير «الثورة» - سورية

ليس من باب المصادفة أن يُعيد تشرين بأيامه ولحظاته وساعات المواجهة المحترمة على الأرض، كما هي في السياسة... رسم حكاية إضافية في وجدان السوريين، وهو الذي يحمل ما يكفي من محطات سياسية وطنية تجاوزت عهودها الماضية، ولا تزال تعيد النقاط التائهة بحكم الزمن على حروفها ولو بعد حين، حيث لا تترك مجالاً للتباس هنا أو تأويل هناك، ولا تقبل أن يكون تشرين إلا بداية لتحول - في أغلب الأحيان - يكون ما بعده غير ما قبله.

في السنوات الماضية التي مرّ بها تشرين كانت تلك الحكايات تأخذ إسقاطاتها البعيدة والقريبة، وتضع التفاصيل التي غابت لسنوات أمام مرآة الواقع، وهي تحاكي قصصاً وصوراً ما زالت طي الكتمان، وجاءت الوثائق التي حكم الزمن بالإفراج عنها لتضيف إلى الصفحات ما كان يحاول النسيان أن يطويها أو الذاكرة القصيرة أن تتجاوزها، ليعيد جزءاً أساسياً يمكن قراءة الحاضر في جزء منه، والبناء عليه للمستقبل في ضوء ما جرى ويجري.

(النتمة ص6)

\* تنشر بالتزامن مع الزميلة «الثورة» - سورية

### موسكو تدين قصفاً أميركياً لمستشفى أفغاني

أدانت موسكو أمس، الغارة الجوية الأميركية على مستشفى «أطباء بلا حدود» بقدونز الأفغانية، مطالبة بإجراء تحقيق مستقل في هذه القضية.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، ببيان: «مدن بجزم الغارة الجوية على المنشأة المدنية ونطالب بإجراء تحقيق غير منحاز للحادث فوراً ومحاسبة المسؤولين عن المأساة».

وأكدت زاخاروفا أن موسكو تتفق مع ما أعلنته منظمة «أطباء بلا حدود» بشأن الحادث، حيث وصفت الأخيرة الغارة الأميركية ب«الانتهاك الصارم للقانون الدولي».

واستغربت زاخاروفا تنفيذ الهجوم «رغم تسليم قوات التحالف الدولي إحدانيات دقيقة لموقع المستشفى بهدف منع حصول هجمات محتلمة»، وأوضحت أن تصريحات المنظمة الدولية أكدت عدم وجود مقاتلي جماعات متطرفة في المستشفى لحظة الهجوم.



### مملكة على باب النهاية

العلامة الشيخ عفيف النابلسي



التدخل الروسي القوي على خط الأزمة السورية أصاب المملكة السعودية بالذعر. سبب هذا الذعر مفهوم جداً وقد رافق المملكة في محطات تاريخية عديدة. في زمن عبد الناصر والمد القومي، فزلزال الثورة الإسلامية في إيران، إلى احتلال صدام حسين للكويط، وصولاً إلى اللحظة الحالية التي يواجه فيها الأمراء القائلون على أمر المملكة حقائق مخيفة في المنطقة كلها لا يكفي معها أن تكون الولايات المتحدة الأميركية حامية الحمى ومصدر الرجاء والطمأنينة.

فشل خطط المملكة في سورية بعدما أعقدت المليارات على الإرهابيين لكي يسقطوا الدولة السورية، وغرق المملكة في الرمال اليمينية المتحركة في إطار العقلية البدوية، وثافتها

(النتمة ص6)

### نقاط على الحروف

### مصر إلى لبنان دُرّ

ناصر قنديل

- على ضفاف المتوسط تدور حركة التاريخ بقوة الجغرافيا، فعندما تكون الصراعات الكبرى، تبرز عناصر القوة الأصلية وتسقط عناصر التضخيم الناتجة عن المال والإعلام، وكما في مباريات الأصوات الأوبرالية تبدأ المباراة بلا مؤثرات صوتية ويمنع «البلاي باك» وتسحب من أيدي المتبارين المايكروفونات، هكذا تصير الدول والشعوب والأمم قدرة صافية في حلبة الصراع، موقعا جغرافياً ومساحة وحدودا وشواطئ وأنها وثورات من جهة، وعدد سكان ومقدرات وجيوشا ومخبرات وعقولاً وإدارة من جهة أخرى، وبينهما قيمة مضافة وهالة يمنحها ويحجبها التاريخ القريب والبعيد. وما تشهد ضفاف المتوسط اليوم لا يشبه بشيء ما يسجله التاريخ القريب، من أحداث تعود إلى زمن ما بعد ظهور «إسرائيل» ككيان سياسي عسكري في قلب المنطقة، ولعل هذا أول شاهد تاريخي على أنّ الزمن «الإسرائيلي» الذي سيطر على مشهد المتوسط وضافه لأكثر من نصف قرن بدأ بالأفول، لا يشبه ما يجري اليوم في التاريخ القريب إلا مناورة نابوليون العسكرية بين مصر وعكا، وفي التاريخ البعيد مناورة الإسكندر المقدوني على ساحل المتوسط لبلوغ بلاد فارس، وحركة رمسيس نحو فينيقيا وصولاً إلى قانداش.

- لا يستطيع من يقرأ الحركات التاريخية أن يمر مرور العابرين، على المشهد المتقابل لحلفي الشرق والغرب، على خلفية حروب ممتدة من وقوف الغرب وراء تنظيم «القاعدة» في أفغانستان بوجه روسيا، إلى غزو الأميركيين لكل من العراق وأفغانستان، وصولاً إلى الموقعة الفاصلة التي تمثلها سورية، بعدما استنفدت «إسرائيل» دورها الوظيفي في الحروب الخاسرة التي خاضتها بين حربي العراق وسورية، وفي اللحظة التاريخية لما تشهد الموقعة الفاصلة يحتشد الحلفان المتقابلان بكل ما لديهما، ليتقرّر مصير النظام العالمي ومعه النظام الإقليمي، وتنتظر الهويات الحقيقية للمتوضع على الضفاف، تصير تركيا جبهة الغرب الحاسمة، كما أيام غزوات الفرنجة التي سميت زوراً بالحروب الصليبية، وما هي قوات تنظيم «القاعدة» و«الإخوان المسلمين» تخوض آخر فصول حروب الغرب، وتتموضع روسيا الأرثوذكسية وإيران الشيعية وراء الدولة السورية المدنية، آخر تعبيرات الاختلاط الديني والسكاني بالمعنى السياسي في المنطقة، والحرب تنبئ بنتائجها، لأنّ اللاعب الشرقي صمد في كلّ الجولات وبطاقته السلبية وهو يكتفي بصمود لاعبيه على الحلبة، وبالكاد هو الآن يعلن بدء هجومه المعاكس، بعدما اتقن كل فنون المناورة والتموضع والتجهيز والتحضير، بينما لم يبق سحرة الغرب من أفاع وطيور لم يخرجوها من أكمامهم، وقد استهلكوا كل عناصر القوة الذاتية والمستعارة والمستأجرة.

(النتمة ص6)

### محيات 2

السفارة الإيرانية تؤكد مجدداً: انتخاب رئيس الجمهورية شأن لبناني داخلي

### محيات 3

إشادات بعملية «الجهاد» في القدس: لتصعيد الانتفاضة وعمليات المقاومة

### اقتصاد 4



افتتاح طريق الإمام الصدر بين الهرمل وعكار

### محيات 5



الجاليات السورية في أوروبا: شكراً بوتيين!

### ثقافة 7



لونا قصير... وبلاد القبلات

### عربيات 9

الصمّاد يهدّد السعودية بضربات مؤلمة قريباً

المنتخب اللبناني يستعدّ في تايلاند لمواجهة ميانمار



بوروشينكو: الولايات المتحدة ستورد أسلحة حديثة لأوكرانيا



خبير مصري: الغارات الروسية تسحق «داعش» في سورية خلال عام



عدنان تبيكي يحتفي بالتراث السوري القديم بأسلوب معاصر

